دور المؤسسات الاجتماعية كخدمه عموميه

التجربة الاردنية في خدمه الايتام

أ.د. محمد محسن حسينات **د.ممدوح هايل السرور**

جامعة البلقاء التطبيقية / الأردن **جامعه آل البيت/ الاردن**

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات الاجتماعية كخدمه عموميه في رعاية الايتام، من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الاجتماعيه في المجتمع الاردني, وتكونت عينه الدراسه من 250 موظف. ولغرض تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبيان لقياس ما يجب قياسه,والذي تكون من 18 فقره في صورته النهائيه, كما تم اجراء دلالات الصدق والثبات للاداه. و كانت نتائج الدراسه كما يلي: فيما يتعلق بدور المؤسسات الاجتماعية في رعاية الأيتام صحيا أوضحت عينة الدراسة أن المؤسسات الاجتماعية تسعى لتوفير برنامجا علاجيا شاملا، كما أن الأدوية التي توفرها من خلال البرامج العلاجية المطروحة هي شاملة لكافة الأمراض. فيما يتعلق بدور المؤسسات الاجتماعية في رعاية الأيتام تربويا أوضحت عينة الدراسه أن المؤسسات الاجتماعية تؤمن للأيتام الكتب والمواد الدراسية اللازمة للعملية التربوية. كما بينت العينة ايضا أن هناك نسب معينة من المقاعد الجامعية التي تسعى المؤسسة الاجتماعية لتأمينها لتابعيها من الأيتام. أما دور المؤسسات الاجتماعية في رعاية الأيتام اجتماعيا واقتصاديا فإن من أهم العوامل التي توفرها المؤسسة الاجتماعية هي البيئة الأخلاقية التي تتناسب مع المجتمع. بالإضافة لمستلزمات الحياة المادية.وأخيرا فيما يتعلق بدور المؤسسات الاجتماعية في رعاية الأيتام رياضيا وترفيهيا أوضحت عينة الدراسة أن المؤسسات تقوم بتنظيم مسابقات رياضية وترفيهية مفيدة وقيّمه للأيتام. حيث اوصت الدراسة مراعاة التشريعات والقوانين الخاصة بالأيتام والتي تنظمها مؤسسات الرعاية الاجتماعية وجعلها أكثر توافقا مع مواد اتفاقية حقوق الطفل بما يضمن حماية حقوقم.العمل على تطوير برامج الرعاية التعليمية والتربوية والاجتماعيه للأطفال الأيتام من خلال التنسيق بين المؤسسات الحكومية و الاهلية.

الكلمات المفتاحيه: المؤسسات الاجتماعية، رعايه الايتام، المجتمع الاردني الخدمه العموميه.

Abstract

The study aimed to identify the role of social institutions as a service generality in the care of orphans, from the viewpoint of workers in social institutions in the Jordanian society, and the study sample consisted of 250 employees. For the purpose of achieving the objectives of the study was to develop a questionnaire to measure what should be measured, and which consisted of 18 paragraph in the final image, it has also been a semantics validity and reliability of the instrument

And the results of the study were as follows: Regarding the role of social institutions in the care of orphans healthy sample study showed that social institutions seeking to provide a comprehensive treatment program, and medicines provided through the proposed therapeutic programs are comprehensive for all diseases. Regarding the role of social institutions in the care of orphans educationally sample study showed that the social institutions provide the necessary books for the orphans of the educational process subjects. The sample also showed that there are certain percentages of university seats which seeks to secure social institution to affiliates of orphans. The role of social institutions in the care of orphans socially and economically, the most important factors offered by the social institution that is the moral environment that are commensurate with the community. In addition to the material requirements of life Finally, regarding the role of social institutions in the care of orphans and recreational sports sample study showed that institutions organize sports and recreational competitions and useful value for the orphans. Where the study recommended the application of legislation and laws on orphans and organized by social welfare institutions and make them more compatible with the Convention on the Rights of the Child materials to ensure the protection of their rights. Work on the development of educational and social welfare programs for orphaned children through coordination between government and civil institutions.

Key words: social institutions, the care of orphans, the Jordanian society, the service genarility.

مقدّمة الدراسة:

لقد أولت الشريعه الإسلامية اليتيم عناية كبيره وذلك من خلال الآيـات القرآنيـة والأحاديث النبوية الشريفة وما كتبه بعض العلماء والفقهاء فشملت كافة جوانب حياته، فاليتم ليس عاراً، ولا عيباً, فرسول محمد صلى الله عليه وسلم عاش يتيم الأب, وقد ضرب عليه السلام أروع ألامثلة في العطـف والإحسـان على اليتامى, لقوله تعالى " ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهـم خـير " (البقـرة: 220). هكـذا كـان يعـيش اليتيم في ظل رسول الله, أما رعايـة اليتـيم في عصرنا هـذا أصـبحت بيـد المؤسسـات الاجتماعيـه المتنوعة والمتعددة الأغراض. لا توفر له إلا أدنى مسـتويات التعلـيم، والمبيـت والمأكـل والمشرب دون أن توفر له الدفء والحنان والرحمة. واليتيم: هو الصبي الذي فقد أباه قبل البلوغ، فإن لم يجد اليتـيم مـن يؤويه ويرعاه ويكفله، كان عرضة للضياع من جهة، وخاصة اذا كان فقيرا، أمـا اذا كـان غنيـا فانـه يكـون مطمعا لمن يلي رعايته بغير تقوى الله من جهة اخرى، وفريسة سهلة أمام المنحـرفين ورفقـاء السـوء مـن جهة ثانيه. وتكمن اهميه دور الموسسات الاجتماعيه سـواء الحكوميـه او الخاصـه في رعايـه الايتـام مـن النواحي الاجتماعيه والصحيه والنفسيه والتربويه, ويعد الفقر والبطالة ومـوت أحـد الوالـدين مـن أهـم أسباب إيداع الأطفال في دور الموسسات الاجتماعيه.(Carter, 2005)

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكله الدراسه بمعرفه المشاكل التي يعاني منها الايتام داخل الموسسات الاجتماعيه كتوفير الرعايه النفسيه والاجتماعيه والتربويه التي توفرها الاسره الطبيعيه, والتحديات التي تواجه الموسسات الاجتماعيه في التصدي لها. ومعرفه اوضاع الايتام والسياسات العامه والبرامج القائمه التي تستهدفهم والتي تتاثر بدورها في الثقافه المجتمعيه. فما نشهده اليوم من حروب وأمراض، وعنف وارهاب وفقر ادى الى ارتفاع اليتامى الذين اصبحوا يعانون من مشاكل متعدده ومختلفه وبحاجه الى تكاتف في الجهود الدوليه والوطنيه لوضع استراتيجيات وبرامج هادفه للتصدي لهذه المشاكل من خلال الموسسات الاجتماعيه .

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسه من الناحيه النظريه في تحديد اهم الاحتياجات النفسيه والاجتماعيه والتعليميه والاقتصاديه التي تقدمها دور المؤسسات الاجتماعية في رعاية الأيتام والعمل على اشباع هذه الاحتياجات لهم من وجهة نظر عينة الدراسة.

اما من الناحيه العمليه فإن نتائج هذه الدراسة سوف تسهم في تقديم صورة واضحة للمؤسسات الاجتماعية في رعاية الأيتام. وتعتبر النتائج المتوقعة ذات أهمية مستقبلية بالنسبة لكيفية التعامل مع هذه الحالات ومحاولة تجنب الآثار السلبية المترتبة عليها.

تساولأت الدراسة:

ويمكن تحقيق الغرض من هذه الدراسة من خلال الإجابة على السؤال التالي:

"هل هناك دور للمؤسسات الاجتماعية كخدمه عموميه في رعاية الأيتام؟"

والذي يتفرع منه:

1. ما هو دور المؤسسات الاجتماعية كخدمه عموميه في الرعاية الصحية للأيتام؟
2. ما هو دور المؤسسات الاجتماعية كخدمه عموميه في الرعاية التربوية للأيتام؟
3. ما هو دور المؤسسات الاجتماعية كخدمه عموميه في الرعاية الاجتماعية والاقتصادية للأيتام؟
4. ما هو دور المؤسسات الاجتماعية كخدمه عموميه في ترفيهيا ورياضيا للأيتام؟
5. هل هناك فروق او دلاله احصائيه حول العناصر الديموغرافيه ؟

اهداف الدراسه

1. التعرف على دور المؤسسات الاجتماعية كخدمه عموميه في الرعاية الصحية للأيتام.
2. التعرف على دور المؤسسات الاجتماعية كخدمه عموميه في الرعاية التربوية للأيتام.
3. التعرف على دور المؤسسات الاجتماعية كخدمه عموميه في الرعاية الاجتماعية والاقتصادية للأيتام.
4. التعرف على دور المؤسسات الاجتماعية كخدمه عموميه في ترفيهيا ورياضيا للأيتام.
5. التعرف على الفروق او دلاله احصائيه حول العناصر الديموغرافيه.

التعريفات الاجرائيه

مؤسسات الرعاية الإجتماعية: هي جميع المؤسسات التي تهتم برعاية الأطفال الأيتام و مجهولي النسب . الذين لا تتوفر لديهم الرعاية في الأسرة الطبيعية حيث توفر لهم هذه الموسسات الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والتعليمية .

الأيتام: هوكل شخص فقد أحد والديه أو كليهما دون سن الثامنه عشر نتيجه حدوث ضرف معين.

محددات الدّراسة

تتحدد الدراسة بالآتي:

1. الحدّ الزّمني: تقتصر الدراسة على دور المؤسسات الاجتماعية كخدمه عموميه في رعاية الأيتام خلال فترة الدراسة لعام 2015م.
2. الحدّ المكاني: يقتصر هذا البحث على تحديد دور المؤسسات الاجتماعية كخدمه عموميه في رعاية الأيتام،في كل من محافظتي جرش وعجلون.
3. تتحدد نتائج الدراسة بأداة الدراسة ودلالات صدقها وثباتها.

مصطلحات الدراسه:

دار الايتام: أنه عبارة عن مؤسسة تهتم بإعطاء الطفل اليتيم والمحروم بداية جديدة من الحياة، وذلك بتأمينه ببديل عن العائلة التي فقدها وهي تعني في المقام الأول برعاية الطفل من جميع الجوانب الدينية والنفسية والجسدية والغذائية. (المطرفي 2001 م.)

اليتم في اللغة :هو الانفراد، فمن فقد أباه فهو يتيم، ولا يقال لمن فقد أمه يتيم؛ بل منقطع، أما من فقد أباه وأمه معاً؛ فهو(لطيم)

اليتيم اصطلاحا: هو من فقد أحد والديه أو كليهما، أو من كان مجهول الأبوين، وعمره منذ الولادة حتى السن الثامنة عشرة، أي حين تنتهي فترة ولاية المؤسسة عليه.(الحليبي، 1425 ه).

واليتيم شرعاً هو :من مات عنه أبوه وهو صغير لم يبلغ الحلم، ويستمر وصفه باليتيم حتى يبلغ. (درويش، 1432 ه .)ويتفق(حماد، 1430 ه)مع ذلك حيث يذهب إلى أن اليتيم هو من فقد الأب من الصغر ولا يسمى بعد البلوغ يتيماً.

الإطار النظري والدراسات السابقة

دور المؤسسات الإيوائية في رعاية الطفل اليتيم

يوجد عدد من الأطفال الذين يودعون في المؤسسات الإيوائية والتي تعتبر الحل الانسب لتوفير الرعاية الايوائيه التي تكفل لهم حياة والتي يمكنها أن تلعب دورًا مهما في رعاية وإشباع الحاجات الاجتماعية للطفل اليتيم من خلال تقدير واحترام العاملين فيها لشخصية الطفل وتشجيعه باستمرار ومساعدته على صقل شخصيته من خلال العلاقات الاجتماعيه واندماجه مع بيئه الموسسه الداخليه والخارجيه. و إتاحة المجال له للمشاركة في الحياة الجماعية من خلال برامجها وأنشطتها المتنوعه، والرعاية الإيوائية في الموسسات الاجتماعية هو نظام في معظم دول العالم ويتمثل في مؤسسة اجتماعية يوجد بها العديد من الأيتام، ويشرف عليهم عدد من المشرفين، وكانت تسمى قديمًا الملاجئ ثم تغير اسمها إلى الموسسات الاجتماعيه تقدم برامج تعليميه وتربويه وترفيهيه وتعمل على اندماجهم الداخلي والخارجي مع المجتمع(خليفة، 1403 ه) وهذا النوع من الرعاية هو النمط الغالب على رعاية الأيتام وهو ما تقوم به معظم الدول وتصرف عليه من ميزانية الدولة كما تقوم بتوظيف العاملين فيه وتضع البرامج، فالمؤسسات الاجتماعية في الغالب لا تعمد إلى الرعايه الفردية باليتيم ولا تقوم بعملية التنبيه الحسي والحركي لليتيم، ويفتقد فيها الفرصة السانحة للعب مع غيره من الأطفال وتناول الأشياء وامتلاكها وحرية الحركة والتنقل والحديث وهذا النمط من التربية في هذه المؤسسات الاجتماعية الإيوائية مسئول إلى حد كبير عن التأخر الواضح في نمو الطفل اليتيم الذي يعيش في هذه المؤسسات في جوانب كثيرة(الدوسري، 1429 هـ.) ويلاحظ على مر التاريخ الإسلامي عدم وجود مؤسسات إيوائية لرعاية الأيتام من خلال الإيواء وبناء اليتيم فيها، كما هو قائم الآن في عصرنا الحالي بحيث ينشأ اليتيم منذ صغره في تلك المؤسسات والدور الاجتماعية بل كانت رعايته تتم لدى إحدى الأسر في المجتمع قدوه بقول الرسول عليه السلام " أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين"، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئًا، وهذا يعود إلى عدة أمور، منها حرص الأسر المسلمة على رعاية الأيتام، فالتكافل كان على أشده في تلك العصور، فلا توجد مشكلة تخلي الأسر على رعاية أيتامها. وقد أظهرت الكتابات أن بداية نشأة هذه المؤسسات الاجتماعية الإيوائية كانت في البلاد الإسلامية المتخصصة في رعايه الأيتام، وجد أن هناك دار للأيتام أنشأها الوالي مدحت باشا في سوريا عام (1879م) وفي المملكة العربية السعودية كانت أول دار للأيتام في المدينة المنورة التي أنشأها الحجاج الهنود لرعاية أيتام

المدينة عام(1933 -م)وهي ما زالت قائمة حتى الآن، إلا أنها تحت إشراف وزارة العمل والشئون الاجتماعية وأصبحت هي التي تديرها(العساف، 1409 هـ.).

سلبيات تتصف بها المؤسسات الاجتماعيه القائمة حاليًا لرعاية الأيتام:

1- تقوم مؤسسات الرعاية الإيوائية بتصنيف وتقسيم الأطفال فيها وفقًا للسن والجنس .وهذا لا يوجد في الأسر الطبيعية(قاسم، 1988 م
2- تتم الرعاية في هذه المؤسسات الإيوائية من قبل موظفي يتقاضون أجور،وهذا يجعل الموظف يركيز على الجانب المالي اكثر من رعاية اليتيم.
3- يتخذ شكل الرعاية الإيوائية للأيتام شكلاً رسميًا يبعده عن النمط الأسري الطبيعي.
4- تعتبر بيئة المؤسسة الإيوائية غير مشجعه لنمو اليتيم مقارنة مع الأسرة الطبيعية.
5- ضعف العلاقات والاتصال داخل المجتمع بين المؤسسات الإيوائية والمجتمع الداخلي.
6- انعدام الأدوار والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسات الإيوائية كعلاقة الأمومة والأبوة والأخوة وصلة (رشدي، 2004 م.) وهناك كثير من الدراسات توكد ان المؤسسات الاجتماعية الإيوائية بالرغم من تطورها في برامجها المتنوعه إلا أنها ما زالت دون المستوى المطلوب في تحقيق الإشباعات الاجتماعية والنفسية لليتيم(مصطفى، 1987 م).

دور منظمة الأمم المتحدة في حماية الأطفال

1- موتمر القمه العالمي: عُقد مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل في عام 1990 في مقر الأمم المتحدة بنيويورك , و دعى إلى إجتماع الأمم لحماية الأطفال و التخفيف من مشكلاتهم ومعاناتهم و تعزيز احترام حقوق الأطفال , و إعطاء مزيد من الاهتمام و الرعاية و الدعم للأطفال الذين يعيشون في ظل ظروف صعبة كاليتامى و أطفال الشوارع و غيرهم , و توفير بيئة مأمونة من خلال الأسر و الجهات الأخرى المعنية برعايتهم و رفاههم , و يجب إعدادهم لتحمل المسؤولية في ظل مجتمع حر , و تشجيعهم منذ سنواتهم الأولى على المشاركة في الحياة الثقافية لمجتمعاتهم , و خاصة في البلدان النامية.

2- إتفاقية حقوق الطفل: أعلنت الأمم المتحدة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن للطفولة الحق في الرعايه, فالطفل في حاجة إلى توفير رعاية خاصة , و قد ذكر ذلك في إعلان جنيف لحقوق الطفل لعام , 1924 و في إعلان حقوق الطفل الذي اعتمدته الجمعية العامة في 1959و المعترف به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ,و في العهد الدولي الخاص بالحقوق

المدنية و السياسية , و في العهد الدولي الخاص بالحقوق الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية , و في المنظمات الدولية المعنية بحقوق الطفل.

و قد جاءت إتفاقية حقوق الطفل في عام , 1989 وفقا للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة بأنه يجب صقل الطفل ليعيش حياة فردية في المجتمع و تربيته بروح المثل العليا المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة , و جاءت هذه الإتفاقية في 41 مادة , بدأت بتعريف الطفل بأنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ,و فيها تتعهد الدول الأطراف بأن تضمن للطفل الحماية و الرعاية اللازمتين في جميع المجالات كالتعليم والصحة و غيرها سواء قامت بها مؤسسات الرعاية الإجتماعية العامة أو الخاصة , فالاعتبار الأول يولي لمصلحة الطفل.

تجربة المملكة الأردنية الهاشمية في مجال رعاية الأيتام

لا توجد استراتيجيات مستقلة لرعاية الأيتام في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد جاء الاهتمام بالتأكيد على دور وزارة التنمية الاجتماعية فيما يتعلق بالترخيص لمؤسسات العمل الاجتماعي والتي تشتمل في إطارها على دور رعاية الأيتام ومؤسسات ومراكز التربية الخاصة، وما يرتبط بذلك من ممارسة بعض المهام الإشرافية وتقديم الدعم المالي وتشكيل اللجان الوطنية لتطوير معايير ميادين العمل الاجتماعي، والتي كان من بينها لجنة سياسات الأطفال مجهولي النسب، التي تشكلت في شهر كانون الثاني من عام 2008 م(وزارة التنمية الاجتماعية وشؤون المرأة، المملكة الأردنية الهاشمية، 2011 م.) كذلك ما تضمنه نظام التنظيم الإداري لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والصادر بمقتضى المادة ( ) 120 من الدستور الأردني بتاريخ1 / 11 / 1975 م؛ حيث نصت المادة) 18 (من هذا النظام على أن تتألف دائرة الأسرة والطفولة من أقسام عدة تشمل(:إرشاد الأسرة - رعاية الأسرة - رعاية الأحداث – المساعدات- التأهيل .)وتكون المهمة الأساسية لهذه الدائرة رعاية المواطنين غير القادرين والمعوقين جسدياً واجتماعياً واقتصادياً وتوفير

الخدمات الاجتماعية اللازمة لهم .ولتحقيق هذه المهمة تقوم دائرة الأسرة والطفولة بعدة واجبات يأتي من بينها رعاية الأطفال الأيتام ومجهولي النسب وكذلك الأطفال المحرومين من رعاية الأسرة وذلك لدى أسرهم الأصلية أو لدى أسر بديلة او حاضنة(نظام التنظيم الإداري لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الأردني، 1975 م.) كذلك فقد نصت المادة) 20 (من نظام التنظيم الإداري لوزارة الشؤون الاجتماعية الأردنية على أن تتألف دائرة المؤسسات الاجتماعية من أقسام تشمل(:البرامج والمناهج - المؤسسات الحكومية والخاصة - شؤون المعاهد -شؤون المنتفعين والمدربين .)وتكون المهمة الأساسية لهذه الدائرة تنشيط المؤسسات والمعاهد الاجتماعية التي تعني بذوي العاهات ودور العجزة ودور الأيتام ونوادي الأحداث ودور تربية الأحداث وما شابهها في القطاعين العام والخاص ولتحقيق هذه المهمة تقوم دائرة المؤسسات الاجتماعية بعدة واجبات من بينها العمل على إيجاد

مؤسسات وقائية لرعاية اللقطاء والأطفال الأيتام وفاقدي الأهلية المدنية وضعاف العقول وغيرهم من ذوي العاهات وكذلك العناية بالعجزة والمسنين والمقعدين(نظام التنظيم الإداري لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الأردني، 1975 م.) وتسعي الحكومة الأردنية في الوقت الراهن إلى تطوير عدد من البرامج التي تقدمها وزارة التنمية الاجتماعية للأيتام، وتشمل تشجيع الرعاية المنزلية للأطفال الأيتام وضحايا العنف والتفكك الأسري والرعاية المؤسسية الإيوائية المتكاملة من صحة وتعليم وإيواء وتغذية وترفيه كما تشمل البرامج اعتماد النظام الأسري في إنشاء وإدارة بيوت الرعاية، بحيث ينقسم الأطفال إلى مجموعات صغيرة تتشارك المسكن ونشاطات الحياة اليومية بشكل يعزز شعور الأسرة والألفة بينهم .ويركز برنامج اعتماد النظام الأسري على إقامة هذه البيوت داخل التجمعات السكانية لتكريس الاندماج الاجتماعي للأطفال تلافيا لمراكز الإيواء التي تعاني من عزلة اجتماعية بسبب بعدها. وتشمل البرامج أيضاً الفعاليات الترفيهية والترويحية الاجتماعية والتأهيل الأكاديمي

والدراسي وبرامج تقوية دراسية، وتأمين السكن لبعض الشباب منهم وتزويج بعضهم الآخر

www.jorda n. zad.com, 2010___

ثانياً: الدراسات السابقة:

الدراسات العربية

دراسه العطاس(1433هـ)هدفت الدراسة إلي التعرف على مستوى الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدى ذويهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ من الايتام المقيمين في دور الرعاية بمكة المكرمة و٢٢من الايتام المقيمين لدى ذويهم بمكة المكرمة. وكان من نتائج الدراسة ان الايتام المقيمين في دور الرعاية يعانون من فقر في الطمأنينة النفسية بمستوي أعلي من اقرانهم المقيمين لدى ذويهم،وتوصلت الدراسه ايضا الى عدم وجود اختلاف ذات دلاله إحصائيه بين معاملي الارتباط بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى الايتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدى ذويهم.ومن توصياتها الاهتمام بإعداد برامج وقائية وعلاجية للأيتام خاصة باالطمأنينة النفسية من قبل الاخصائيين النفسيين.

دراسه بلان (2011)هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام، وكذلك شدتها لديهم حسب متغيرات: الجنس والعمر وسنوات الإقامة ووفاة أحد الوالدين أو كليهما، وذلك من وجهة نظر المشرفين عليهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (270) طفلاً وطفلة، منهم (178) من الذكور و(92) من الإناث، من محافظات دمشق وحمص وحلب. وكانت أداة الدراسة مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال والمكون من (54) عبارة موزعة على ستة بنود. وتم استخدام المعالجة الإحصائية بوساطة برنامج .SPSS ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور

الأيتام .توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال الذكور والإناث المقيمين في دور الأيتام. الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم 178توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير العمر .توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير سنوات الإقامة في الميتم .توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

دراسة أبو النجا(2006) بعنوان الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من السلوك العدواني ومفهوم الذات لدى أطفال دور الأيتام القاطنات ضمن نظام أسري بديل والقاطنات ضمن نظام الإيواء العادي بمدينتي مكة - جدة(دراسة مقارنة)تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة الشعور بالوحدة النفسية والسلوك العدواني ومفهوم الذات لدى الأطفال الأيتام(الفتيات)المقيمات ضمن نظام الإيواء العادي والمقيمات ضمن نظام أسري بديل، وهل توجد فروق بين الفئتين بالنسبة لمتغيرات الدراسة، وهل لمتغير العمر أثر في تباين الدرجات على المقاييس المستخدمة، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي مقياس الوحدة النفسية ومتوسطي مقياس المفهوم بالذات لدى مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة المبكرة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي مقياس السلوك العدواني بين مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة المبكرة لصالح مرحلة الطفولة المتأخرة.

دراسه أبوشمالة(2002) هدفت هذه الدراسه إلى الكشف عن الفروق في مستوي التوافق النفسي- والاجتماعي عند الأطفال الأيتام وفقاً لأساليب الرعاية التي يتلقونها من مؤسسات رعاية الأيتام في قطاع غزة، وقد تم اختيار عينة الدراسة البالغ عددها (169) طفلاً يتيماً من مؤسسات رعاية الأيتام الموجودة في قطاع غزة وهي : معهد الأمل للأيتام، ومؤسسة دار الكرامة لرعاية أبناء الشهداء والأيتام، ومدرسة الصلاح الخيرية للأيتام، والطلاب الأيتام الذين لا يتلقون رعاية في مؤسسات رعاية الأيتام تتراوح أعمارهم بين 10 - 13 سنة ,وللوصول إلى النتائج الدراسة قام الباحث بتطبيق اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد علي الديب وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق النفسي والاجتماعي بين متوسطات درجات أطفال الرعاية التعليمية ومتوسطات درجات أطفال التعليم العام لصالح أطفال الرعاية التعليمية ماعدا البعد الجسمي حيث لا يوجد فروق بين المجموعتين.

دراسة رشدي(2004) هدفت هذه الدراسة الى تقويم فعالية المؤسسات الاجتماعية الايوائية في مواجهة مشكلات الأيتام المودعين بها، وأشارت الدراسة إلى أن الأيتام لديهم ارتفاع في الشعور بالقلق أكثر من الأسوياء،وهذا بالإضافة إلى معاناتهم من كثير من المشكلات بصفة عامة مثل سوء التكيف

الشخصي والاجتماعي،وانخفاض تقدير الذات،وأوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات في مجال رعاية الأيتام بهدف تقدير احتياجاتهم ومشكلاتهم المتعددة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

الدراسات الاجنبيه

دراسة (Gmc.T.G, 2003) هدفت هذه الدراسه إلى الكشف عن المشكلات الناجمة عن الأطفال الذين يفقدون آبائهم أو أمهاتهم ويعيشون في ملاجئ للأيتام، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ان فقدان الأب في مرحلة الطفولة المبكرة تثير القلق والخوف والحزن، أما فقدان الأب في مرحلة الطفولة المتوسطة يؤثر على النمو المعرفي والاجتماعي للطفل، كما أن فقدان الأب في مرحلة الطفولة المتأخرة يؤثر على النمو الاجتماعي والديني، وأما فقدان المراهق للأب فإن ذلك يشكل أزمات كثيرة منها غياب مصدر الأمن والحماية والثقة .ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة إيجاد مكتب للإرشاد والتوجيه في دور ومؤسسات الأيتام لحل مشاكلهم النفسية والتربوية والاجتماعية. (جامعة القدس المفتوحة، 1998م: 227)

دراسة (Utting,1997) هدفت هذه الدراسه إلى التعرف على المشكلات المدرسية التي يعانيها الأطفال الأيتام وأسباب هذه المشكلات، والمقارنة بين الأطفال العاديين والأطفال الأيتام من ناحية التحصيل الدراسي. وقد بلغت عينة الدراسة (200) طالب من مدارس مختلفة في مدينة لندن، منهم (100) طالب يتيم و (100) طالب يعيشون الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم 194مع أسرهم. وقد أظهرت نتيجة الدراسة أن معظم المشكلات التي يتعرض لها الأطفال الأيتام تتمثل بالدونية والإهمال في المدرسة من المعلمين والطلاب، وكذلك عدم الاهتمام بهم جيدا من الناحية الدراسية في الميتم، بالإضافة إلى الشعور بالنقص في المدارس بالمقارنة مع الأطفال العاديين، مما يجعلهم يتعرضون لسوء التوافق المدرسي. كمما أظهرت هذه الدراسة انخفاض درجات التحصيل الدراسي بدرجة كبيرة في جميع المواد الدراسية لدى الطلاب الذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية مقارنة بالطلاب الذين يعيشون مع الوالدين.

دراسة (Johnson and Grose,1994) هدفت هذه الدراسه بالتعرف على دور الرعاية المؤسسية للأيتام المحرومين من أسرهم في رومانيا و أشارت إلى أن الأطفال المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية يعانون من بعض المشكلات منها ضعف التحصيل الدراسي والسلوك العدواني والانطواء والسرقة كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الجهود المهنية التي تبذل مع هؤلاء الأطفال لزيادة توافقهم داخل المؤسسات تساهم في الحد من هذه المشكلات.

تعقيب على الدراسات السابقه

نستنتج من خلال الدراسات السابقه ما يلي:

معرفه الشعور بالطمانينه والوحده النفسية لدى الاطفال الايتام(العطاس,1433هـ,ابو النجـا,2006). بيـنما دراسـه(بـلان,Gmc.T.G, 2003,2011) ركـزت عـلى الاضـطرابات والمشـكلات السـلوكيه والوجدانيه عند الاطفال الايتام داخل دور الرعايه. كما جاءت دراسه (Utting,1997) بالتركيز عـلى المشكلات المدرسيه والتحصيل العلمي لدى اطفال الايتام داخل الموسسات الاجتماعيه. حيث انا دراسـتنا الحاليه قد تتفق مع كل من(ابو شـماله,2002_ رشـدي,2004_ Johnson and Grose,1994) في معرفه دور الموسسات الاجتماعيه في رعاية الايتام من حيث التوافق النفسي والاجتماعي وفاعلية هذه المؤسسات في تقديم البرامج والخدمات للايتام.

منهجية الدراسة

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لإجراء هذه الدراسة، وذلك لملامته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في المؤسسات الاجتماعية في كل من محافظة جرش وعجلـون في الاردن للعام 2015م.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من العـاملين في المؤسسـات الاجتماعيـة بلغـت (250) عامـل وعاملـه في مديريات التنمية في محافظة جرش وعجلون. وهي كالآتي:

- توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديمغرافية:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	140	56%
	الإناث	110	44%
طبيعة العمل	باحثة اجتماعية	90	36%
	مراقب سلوك	100	40%
	إداري	60	24%
المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	185	74%
	دراسات عليا	65	26%

أداة الدراسة: تم الاعتماد بشكل مباشر على الاستبيان والمكون من قسمين:

- الاول: ويحتوي على البيانات الأولية وتتضمن الجنس وطبيعة العمل والمؤهل العلمي.
- الثاني: يتضمن اربعه محاور, يحتوي المحور الاول على 6فقرات, والمحور الثاني والثالث والرابع كل منهم على 4فقرات, وكان عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (18) فقرة .

صدق الأداة:

صدق الأداة: قام الباحث بعرض الأداة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم الاجتماعية، وذلك بغرض معرفة ما تقيمه الفقرات من الأداء المطلوب، ومدى صلة فقرات المقياس بالمتغير المراد قياسه، وللحكم على الفقرات وصياغتها ودرجة وضوحها، ومناسبتها للمجالات.

ثبات الأداة: تم استخراج قيم معاملات الثبات (كورنباخ ألفا) لمجالات الدراسة وكانت كالآتي:

جدول (2): قيم معاملات الثبات (كورنباخ ألفا) لمجالات الدراسة

المجال	معامل الثبات
دور المؤسسات الاجتماعية في رعاية الأيتام صحيا	0.84
دور المؤسسات الاجتماعية في رعاية الأيتام تربويا	0.86
دور المؤسسات الاجتماعية في رعاية الأيتام اجتماعيا واقتصاديا	0.88
الأداة ككل	0.86

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع في نسب معاملات الثبات، مما يبين وجود اتساق عالي بين فقرات المجال الواحد على حده وفقرات الأداة ككل. مما يجعلها مقبولة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وتحديد العينة المراد تطبيق الاستبانة عليها، تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وذلك بعد شرح أهدافها والطلب من العينة تعبئتها بدقة وموضوعية، كما أكد الباحث للأفراد المشمولين بالدراسة، أن إجاباتهم سوف تعامل بسرية تامة، وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم إعطاء المستجيبين فرصة كافية للإجابة.

كما وسيتم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي وتحديدها بخمسة مستويات على النحو الآتي: موافق جدا ويعطى (5) درجات ومستوى موافق ويعطى (4) درجات ومستوى محايد ويعطى (3) درجات ومستوى غير موافق ويعطى (2) درجتين ومستوى غير موافق بشدة ويعطى (1) درجة واحدة، وجرى استخدام مقياس الحكم على النتائج الذي تم تقسيمه إلى (مرتفع، متوسط، منخفض)، بالاعتماد على فئات الأداة، وعددها أربع فئات هي (1-1.99)، (2-2.99)، (3-3.99)، (4-5)، وذلك بتقسيم عدد الفئات على عدد البدائل الخمسة وهي تمثل (موافق

بشـدة، موافـق، محايـد، غـير موافـق، غـير موافـق بشـدة) وبطريقـة حسـابية (4÷5 = 0.8) تكـون المستويات الثلاثة كالتالي[الدرجة المنخفضة من (1- أقل من 2.6) والدرجة المتوسطة (2.6 - أقل من 3.4)، والدرجة المرتفعة (3.4 - 5)]، ويمكن توضيح التقسيم لهذه المستويات كالآتي:

1+ (0.8 + 0.8) = 2.6.

2.6 + (0.8) = 3.4.

3.4 + (0.8 +0.8) = 5.

وبذلك تكون المستويات على النحو الآتي:

من1- اقل من 2.6 درجة منخفضة.

2.6- اقل من 3.4 درجة متوسطة.

3.4- 5 درجة مرتفعة .

المعالجة الإحصائية:

لغرض الإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق الأهداف المرجوة منه، تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. للإجابـة عـن السـؤال الأول والثـاني والثالـث تـم اسـتخراج المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعيارية.
2. لاستخراج ثبات الأداة تم استخدام معامل الثبات (Cornbach Alpha).
3. وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية لأغراض حصر العينة.

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

1- فيما يتعلق بدور المؤسسات الاجتماعية كخدمة عمومية في رعاية الأيتام صحيا أوضحت عينة الدراسة أن المؤسسات الاجتماعية تسعى لتوفير برنامجا علاجيا شاملا، كما أن الأدوية التي توفرها من خلال البرامج العلاجية المطروحة هي شاملة لكافة الأمراض.

2- فيما يتعلق بدور المؤسسات الاجتماعية كخدمة عمومية في رعاية الأيتام تربويا أوضحت العينة أن المؤسسات الاجتماعية تؤمن الأيتام بالكتب والمواد الدراسية اللازمة للعملية التربوية. كما بينت العينة أن هناك نسب معينة من المقاعد الجامعية التي تسعى المؤسسة الاجتماعية لتأمينها لتابعيها من الأيتام.

3- أما دور المؤسسات الاجتماعية كخدمة عمومية في رعاية الأيتام اجتماعيا واقتصاديا فإن من أهم العوامل التي توفرها المؤسسة الاجتماعية هي البيئة الأخلاقية التي تتناسب مع المجتمع. بالإضافة لمستلزمات الحياة المادية.

4- فيما يتعلق بدور المؤسسات الاجتماعية كخدمة عمومية في رعاية الأيتام رياضية وترفيهية أوضحت عينة الدراسة أن المؤسسات تقوم بتنظيم مسابقات رياضية وترفيهية مفيدة وقيمة للأيتام.

5- اظهرت النتائج تبعا للجنس وطبيعة العمل الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية مابين إجابات الذكور والإناث حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة في الأربع مجالات غير ذات دلالة إحصائي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

التوصيات:

1- مراعاة التشريعات والقوانين الخاصة بالأيتام والتي تنظمها مؤسسات الرعاية الاجتماعية وجعلها أكثر توافقا مع مواد اتفاقية حقوق الطفل بما يضمن حماية حقوقم.

2- العمل على تطوير برامج الرعاية التعليمية والتربوية والاجتماعيه للأطفال الأيتام من خلال التنسيق بين المؤسسات الحكومية و الاهلية.

3- العمل على خلق بيئة يسودها الحب والتفاعل والاحترام المتبادل بين الأمهات و العاملين بالمؤسسة من خلال تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي مما ينعكس ايجابيا على اشباع احتياجات الطفل اليتيم المختلفة.

4- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات الميدانية لمواكبة ومعرفة متطلبات الطفل اليتيم واحتياجاته المتنوعة للوصول إلى إيجاد حياه كريمه لهم.

5- غرس قيم المواطنة في نفس الطفل اليتيم من خلال عملية التنشئة الدينية والاجتماعيه وتعليمهم آداب السلوك الاجتماعي والاخلاقي وتعزيز ثقتهم بانفسهم.

6- التعاون بين الجمعيات الأهلية والحكومية في مجال رعاية الأيتام وتبادل الخبرات فيما بينهم مما يساعد في تغيير النظرة السلبية نحو الايتام.

المراجع العربية

1. القرآن الكريم.
2. أبو النجا، أماني صالح؛(2006م)؛"الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من السلوك العدواني ومفهوم الذات لدى أطفال دور الأيتام القاطنات ضمن نظام أسري بديل والقاطنات ضمن نظام الإيواء العادي بمدينتي مكة - جدة(دراسة مقارنة")، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
3. أبو شمالة،أنيس عبدالرحمن عقيلان(2002).أساليب الرعاية فى مؤسسات رعايةالأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسى الاجتماعى نرسالة ماجستير،الجامعة الاسلامية،غزة.
4. الحليبي، خالد بن سعود(1425هـ)_ كيف يمكن الإسهام في تنمية الشخصية الإيجابية لليتيم من خلال الاستفادة من التجارب التربوية والتعليمية، ورقة عمل في ندوة بعنوان» :الرؤى المستقبلية لرعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية« ، وزارة الشؤون الاجتماعية، وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، مكتب الشؤون الاجتماعية، الدمام، الثلاثاء 21 /8 / 1425 هـ الموافق / 10 / 2004 م5.
5. الدوسري، حماد بن بخيت(1429هـ)بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجه أسر الأيتام وكيفية مواجهتها من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية.
6. المطرفي، فوزية محمد عبد المحسن؛(2001م)"دراسة العلاقة بين الحالة الغذائية والوجبات المقدمة لأطفال دور الأيتام في منطقة مكة المكرمة لأطفال السن المدرسي 12 - 6 (سنة")، رسالة دكتوراه، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، قسم التغذية وعلوم الأطعمة، مكة المكرمة.
7. العساف، صالح(1409هـ)، تربية الأطفال مجهولي الهوية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.عمر، معن خليل1991، المشكلات الاجتماعية، جامعة بغداد، بغداد.
8. العطاس, عبد الرحمن بن علي حسن. (1433هـ)الشعور بالطمانينه والوحده النفسيه لدى الايتام المقيمين في دور الرعايه والمقيمين لدى ذويهم(دراسه حاله). رساله ماجستير غير منشوره_ جامعه ام القرى_ كليه التربيه/ المملكه العربيه السعوديه.
9. بلان, كمال يوسف (2011), الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم. مجلة جامعة دمشق-كليه التربيه -المجلد 27- العدد الأول + الثاني سوريا.
10. جامعة القدس المفتوحة, الرعاية الاجتماعية, مطبعة دار الأرقم, غزة, فلسطين, 2007م.
11. حماد، أيمن خميس عمر(1430هـ) أحكام اليتيم المالية في الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها في المحاكم الشرعية، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة.
12. خليفة، محروس ومرعي، إبراهيم (1403هـ) اتجاهات الرعاية الاجتماعية ومداخلها المهنية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية

13. درويش، حنان محمد (1432هـ)الأمن التربوي للطفل العربي اليتيم ...رؤية استشرافية،(في :)موقع (المستشار)التابع لمركز التنمية الأسرية بالدمام التابع لجمعية البر بالمنطقة الشرقية، منشور بتاريخ 29/2/1432هـ،http://www.almostshar.com/
14. رشدي، محمد(2004م) تقويم وفعالية المؤسسات الاجتماعية الإيوائية في مواجهة مشكلات الأيتام، المؤتمرالعلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
15. قاسم، أنس محمد(1998م)أطفال بلا أسر، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
16. مصطفى، إسماعيل (1987م)، دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين الرعاية الأسرية البديلة والرعاية المؤسسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية.
17. وزارة التنميه الاجتماعيه وشوؤن المراة, 2011_ المملكه الاردنيه الهاشميه.

المراجع الاجنبيه

1) Carter R. (2005). Family Matters: A study of institutional childcare in Central and Eastern Europe and the Former Soviet Union. London: Everychild.
2) Johnson Alice, Grose Victor: The orphaned and Institutionalized Children of Romania, journal of .Emotional and Behavioral Problems, VoL 2 , No 2 , 1994
3) Utting, W. (1997). People Like Us, Children Living Away From Hom. London: The Oxford University Press
4) www.jordan.n.zad.com /2010